

قصص
بوليسية
للاولاد

لفروقات الليل



Looloo

www.dvd4arab.com





مشيرة

جلس المخبرون
الأربعة يشاهدون إحدى
الحلقات الأجنبية في
« التليفزيون » في ليلة يوم
الخميس ..

وكانت « مشيرة » التي
بدأ وزنها يزيد قليلا
- بسبب شهيتها -

الزائدة - تتابع الحلقة البوليسية المثيرة ، وأمامها طبق
كبير من التفاح الناضج الشهى .

رفع « خالد » يديه مستاءً وهو يقول : لا أحب هذه
الحلقات التليفزيونية العنيفة ، فهي تصيبني بالصداع ،
مطاردة ، وإطلاق رصاص ، وصراع ، وسيارات
تتحطم . ليس هناك أفضل من استخدام العقل للإيقاع
باللصوص أو المجرمين بدون استخدام كل هذا العنف .
اعترضت « فلفل » قائلة : إنها حلقات مثيرة جداً

يا « خالد » . إننى أفضلها على الحلقات الأخرى
المحادثة التى ليس بها سوى الكلام والملل .

ابتسم الأستاذ « مصطفى » والد « فلفل » وقال :
كلا الرأيين على جانب من الصحة . فأحياناً تتطلب
الأمور استخدام العقل ، وأحياناً لا يكون هناك مفر من
استخدام الإنسان لقوته وعضلاته : والإنسان العاقل هو
الذى يستخدم الأسلوب المناسب فى الوقت المناسب .

هزت « مشيرة » رأسها موافقة . وهى تقضم تفاحة
كبيرة . فقال لها « طارق » ساخرًا : وأنت
يا « مشيرة » تطبقين هذه النصيحة دائمًا .. قال هذا
وهو يشير إلى طبق التفاح أمامها ..

قالت « فلفل » : دعونا من ذلك .. أين سنقضى
يوم غد ؟ إننا لم نتفق بعد .

مشيرة : فى القناطر الخيرية . وكان من عاداتها
ألا تتكلم كثيرًا فهى تراقب ما يحدث بذكاء .. وتسمع
ما يقال باهتمام .. ولا تتدخل ولا تشارك فى الحديث
إلا إذا كان لديها شىء مهم تقوله .

ردت « فلفل » : لقد زرناها - من قبل - أكثر من
مرة .

قال « طارق » : ليس هناك مكان لم نزره ..
ابتسم الدكتور « مصطفى » وقال : هناك مكان لم
تزرروه وتستطيعون أن تقضوا فيه يومًا طيبًا ..
سألت « فلفل » باهتمام : ما هو يا والدى ... ؟

الدكتور « مصطفى » : معرض الحضارة الذى يقام
كل أربع سنوات لمدة شهور معدودة ، وتعرض فيه بعض
الآثار القديمة للحضارات المختلفة ، وتساهم فيه كل دولة
ببعض آثارها فى أثناء فترة العرض . كذلك يضم
المعرض جناحًا للمشغولات الذهبية الحديثة من كل دول
العالم .

« خالد » : أنا سمعت عن هذا المعرض ، وقرأت
عنه فى الصحف .

الدكتور « مصطفى » : ستكون هذه فرصة جيدة
لمشاهدة بعض الآثار العالمية للحضارات القديمة ، وأيضًا
بعض الآثار الفرعونية ، وخاصة التاج الفرعونى الذى

تم اكتشافه منذ فترة قصيرة ، وتم إيداعه بالمعرض مؤقتاً .

قالت « مشيرة » : إن أجدادنا القدماء كانوا على درجة عالية من العلم والثقافة والمعرفة ، وبرعوا في الكثير من العلوم : مثل الكيمياء والطبيعة والطب والفلك وعلم الحساب ، ووصلوا في كل هذه العلوم إلى درجة عالية من التقدم العلمي ، لدرجة أن بعض ما وصل إليه هؤلاء الفراعنة - مازال سرا - حتى اليوم ، برغم التقدم العلمي الهائل الذي نعيشه الآن . انبرى « طارق » قائلاً : مثل التحنيط الذي لم يتوصل العلم إلى اكتشاف أسرارهِ حتى الآن ، وكيفية حفظ الجسم البشري سليماً طوال آلاف السنين . وأكمل « خالد » : والأهرام التي بناها أجدادنا منذ آلاف السنين ؛ فلو فكرنا قليلاً لاندعشنا كيف أن الفراعنة استطاعوا بوسائلهم البدائية في ذلك الوقت أن يقطعوا هذه الأحجار الضخمة ، ثم ينقلوها عبر النيل فوق الأطواف حتى الجيزة ، ثم يرفعوها بعضها فوق بعض بطريقة فنية هندسية ، ودون مواد للصق هذه

الأحجار لتبقى ثابتة تتحدى الزمن آلاف السنين . ربت الأستاذ « مصطفى » فوق رأس « خالد » ، وقال : معلوماتك جيدة يا « خالد » . لا بد أن يعرف كل منا تاريخ وعظمة أجداده ، ويفخر بهم . « فلفل » : لقد قرأت من فترة أن اليابانيين أتوا للقاهرة ، وحاولوا أن يصنعوا نموذجاً مصغراً جداً من الهرم ، وينفس الأسلوب الذي اتبعه الفراعنة ، عن طريق تقطيع الأحجار ، ونقلها عبر النيل فوق الأطواف ، ثم رفعها فوق بعضها البعض ، مثلما تم في بناء الهرم ...

« طارق » : وهل نجحوا يا « فلفل » ؟
« فلفل » : لا . وبالرغم من أنهم استخدموا أحدث الآلات في تقطيع الأحجار ورفعها ، فإنهم لم يستطيعوا أن يشبثوها في أماكنها .

قالت « مشيرة » متسائلة : وما فائدة الأهرام ؟
رد الدكتور « مصطفى » قائلاً : إن بناء الأهرام كان - أساساً - لجعلها مدافن لحفظ ملوك الفراعنة بداخلها بعد وفاتهم ، وذلك لأن الفراعنة كانوا يؤمنون

بالبعث ، أى الحياة مرة ثانية بعد الوفاة . ولذلك اهتموا
بحفظ الجسم البشرى سليماً ، كى يكون متأهباً عندما
تعود إليه الحياة مرة أخرى . وقد كانوا يضعون مع
المتوفى كل متعلقاته الشخصية كى يستعملها عند عودة
الحياة إليه .

« فلقل » : ولذلك يا والدى نجد أن الأهرام بها
غرف دفن وهمية . لخداع اللصوص الذين ينهبون هذه
المقابر ، كى لا يستطيعوا أن يصلوا لغرف الدفن
الحقيقية . وجعلوا غرف الدفن أماكنها سرية حتى
لا ينهبها اللصوص .

قال « خالد » : إن الأهرام هى إحدى عجائب
الدنيا السبع .

أكمل « طارق » : بل أعظمها . فهى أعظم أثر
بنائى تركه القدماء على وجه الأرض .

الدكتور « مصطفى » : إن قيمة الأهرام ليست كأثر
بنائى ضخيم ليس له مثيل على الأرض فقط ، وإنما أيضاً
فيما يحتويه من أسرار عن الموت والحياة ، وعن
العلاقات الكونية والظواهر الطبيعية . وسوف تظل

الأهرام مستودع أسرار لآلاف السنين القادمة .
قال « خالد » : إن الناس من جميع دول العالم تأتى إلى
بلادنا لتمتع عيونها برؤية هذا الأثر الفريد فى كل
خصائصه .

ثم ابتسم ، وهو يكمل : ألا يكفيننا ذلك فخراً
بحضارتنا .

وفجأة دق جرس الباب وأسرعت « فلقل » تفتح
للطارق . وفوجئ الجميع بأن الطارق هو العقيد « محمد
حسن » المفتش بالمباحث الجنائية ، وابن عم الدكتور
« مصطفى » .

رحب الجميع بالعقيد « محمد حسن » وقدمت له
« مشيرة » تفاحة تناوفاً منها باسمًا .

قال العقيد « محمد » للمخبرين الأربعة : لم أسمع
شيئاً عن نشاطكم منذ وقت طويل . ما الأمر يا ترى ؟
هل تركتم المغامرات ؟

قالت « فلقل » : لا . لكنها هى التى تركتنا ، فعند
وقت طويل لم تقع أيدينا على مغامرة برغم بحثنا فى كل
مكان .

« خالد » : تستطيع القول يا عمى بأننا في حالة
بيات شتوي من ناحية المغامرات ، بالرغم من أننا في
أوائل الصيف .
« طارق » : أتمنى أن تقع في أبدينا مغامرة تعيد إلينا
نشاطنا وحماسنا .

ضحك العقيد « محمد » ، وقال : لا بأس . ولكن
المغامرات لا تباع ، ولن تستطيع أن تبحث عنها
فتجدها . وعليكم أن تنتظروا حتى تأتي هي إليكم .
قالت « فلفل » بيأس : أخشى أن يطول انتظارنا
بلا فائدة ..

ضحكت السيدة « علية » والددة « فلفل » وقالت :
أنت هكذا يا « فلفل » لا تعجبك الحياة العادية .
« طارق » : نريد أن نستخدم عقولنا يا خالتي فقد
علاها الصدا ..

السيدة « علية » : إذن ، اطلب من الله مغامرة ،
وسيرسلها لك .

ضحك الجميع ، وطالت السهرة حتى قاربت الساعة
على الحادية عشرة ، فاستأذن العقيد « محمد » في

الانصراف ، وبعدها توجه المخبرون الأربعة إلى
قراشهم ، وكل منهم يبتهل إلى الله أن يرسل لهم مغامرة
مشيرة ، يندمجون فيها مع بداية الإجازة الصيفية ، وتعيد
إليهم سابق نشاطهم . ولم يدروا أن المغامرة كانت أقرب
إليهم مما يتصورون ..





خالد

في الصباح استقل
المخبرون الأربعة
الأتوبيس إلى المعرض
بالزمالك . وكان لم يفتح
أبوابه بعد ، فكان باقياً
على ميعاد فتح الأبواب
نصف ساعة ، وهناك
الكثير من السائحين في

الصالة الخارجية ينتظرون الافتتاح ، فأخذ المخبرون
الأربعة يجاذبونهم أطراف الحديث عن حضارة مصر .
وفي التاسعة تماماً فتح المعرض أبوابه ، فاشترى
المخبرون الأربعة أربع تذاكر . وعند الباب اعترضهم
موظف الأمن ، وطلب من « مشيرة » أن تسلمه حقيبتها
البنية المملثة « بالسندونشات » والفواكه ، التي راحت
تجهزها منذ الصباح المبكر ، وأخبرهم الموظف بأنه ممنوع
دخول الحقائق الكبيرة ، أو أى أمتعة أخرى حرصاً

على الأمن .. ناولته « مشيرة » الحقيبة في صمت ،
فأعطاهم الموظف رقماً نحاسياً ليتسلموا به الحقيبة عند
خروجهم ، ثم وضعها في غرفة خاصة بالأمانات ..
وكان المعرض يتألف من ثلاثة طوابق ..
الطابق الأرضي يشمل آثار مختلف الحضارات عدا
الفرعونية ، التي خصص لها الطابق الثالث .
أما الطابق الثاني ، فيشمل معروضات المشغولات
الذهبية ..

طاف المخبرون الأربعة بالطابق الأرضي ، وأخذوا
يتطلعون للآثار الرومانية واليونانية وغيرها ، وأعجبهم
تماثيل فينوس إلهة الحب والجمال ، وغيرها من
التمائيل . وراحوا يتنقلون وسط القاعات الكبيرة ،
حتى وصلوا لآخر قاعة بجانب مدخل المعرض ، ووقفوا
بداخلها أمام لوحة تمثل « نيرون » الذي أحرق روما ،
وهو يعزف على إحدى الآلات الموسيقية ، في حين بدت
روما تشتعل من خلفه ، وألسنة النيران تتصاعد في
السماء ، وهو غير عابئ بذلك .. وكانت اللوحة من
الروعة لدرجة أن المخبرين الأربعة ظلوا يحملقون فيها

ويتأملونها بشدة ..

وفجأة تنبهت « فلفل » وقالت : أين « مشيرة » ؟
وعلى الفور تنبه « خالد » و « طارق » ، وأخذوا
ينظرون حولهم في دهشة ، فقد كانت « مشيرة »
بجوارهم منذ لحظات ..

قال « خالد » : ربما خرجت من القاعة لتشاهد
غيرها ..

ردت « فلفل » قائلة : ولكنها لم تخبرنا بذلك .. إنني
قلقة عليها ..

« طارق » : سنبحث عنها ، لا داعي للقلق
فلا يمكن أن تكون ذهبت بعيدا ..

« فلفل » : سنقسم أنفسنا في ثلاث جهات .
سأبحث عنها في الطابق الأول ، وأنت يا « خالد » في
الطابق الثاني ، و « طارق » في الطابق الثالث .
وستقابل بعد ربع ساعة أمام باب هذه القاعة .

خرج الثلاثة من القاعة ، فاتجه « خالد » للطابق
الثاني ، و « طارق » للطابق الثالث ، وبقيت « فلفل »

في الطابق الأرضي ..



وفجأة تنبهت « فلفل » وقالت : أين مشيرة ؟

وبعد ربع ساعة تقابل الثلاثة أمام باب القاعة التي
اختفت بها « مشيرة » ، وبدأ القلق يسيطر على وجوه
« خالد » و « طارق » و « فلفل » وفجأة صاح
« خالد » ها هي « مشيرة » ..

وكانت « مشيرة » خارجة من نفس القاعة التي
اختفت فيها ، وتطلع إليها أخواها ، و « فلفل » بدهشة
شديدة ..

قالت « فلفل » في غضب : أين كنت
يا « مشيرة » ، ولماذا لم تخبرينا ؟؟

ولكن « مشيرة » هزت كتفيها ، ولم ترد ..
قال « خالد » بدهشة : كيف اختفيت ، ثم عدت
من نفس القاعة ؟ لقد بحثنا عنك فيها ، ولم نجدك ، ثم
تنبه إلى حقيبتها البنية التي تمسكها في يدها ، فسألها في
دهشة : وكيف حصلت على الحقيبة ؟ ولكن « مشيرة »
لم تعطه ردًا ..

ووجد « خالد » و « طارق » و « فلفل » أن
« مشيرة » لن تفسر لهم سر غيابها ، أو كيفية حصولها
على الحقيبة ، فصعدوا معًا للطابق الثاني ، وفي جولة

سريعة . شاهدوا مختلف المشغولات الذهبية من حل
وأساور وعقود ، وخواتم في أشكال بدیعة وغريبة بداخل
« القترينات » الزجاجية السمیكة ، وبعدها صعدوا
للطابق الثالث .

كان الطابق الثالث يتكون من جناحين . أحدهما
يتضمن التاج الفرعونی الذی اكتشف حديثاً ، ومعه
بعض الآثار الأخرى الثمينة . وكان هذا الجناح لا يفتح
إلا ثلاث ساعات كل يوم من الثانية عشرة ظهراً ،
حتى الثالثة بعد الظهر . أما الجناح الآخر ، فكان
مفتوحاً طوال اليوم . وكان الجناح الأول لم یزل مغلقاً ،
فطاف المخبرون الأربعة بالجناح الثاني الذی احتوى
على تماثيل ولوحات من الجرانیت ، تمثل القراعنة في
مختلف الأعمال .. يتعبدون أو یزرعون أو یحاربون .
وكانت ألوان اللوحات الزاهية لا تدل على أن تلك
اللوحات مر عليها آلاف السنين ..

قال « خالد » معلقاً : یخيل لی أن هذه اللوحات
الجميلة لم یض على رسمها سنوات قليلة ، بسبب ألوانها
الزاهية ..

« طارق » : إنها عظمة القراعنة ..

ثم شاهدوا لوحة ملونة تمثل رسماً لأختاتون
« ونفرتیتی » ، وهما يتقدمان بالقرايين للآلهة ويتعبدان
لآتون - إله الشمس ..

قال « خالد » : إن « أختاتون » هو أول من نادى
بالتوحيد وعبادة الشمس .
« طارق » : فعلاً ، وقد واجه معارضة شديدة في
ذلك .

وعندما انتهوا من الجناح ، كانت الساعة قد اقتربت
من الثانية عشرة ، فغادروا الجناح الفرعونی لمشاهدة
الجناح الآخر الذی یحتوى على التاج الذهبی ، الذی
أثار ضجة شديدة عند اكتشافه بسبب روعته ونفاسته .
كان هناك بعض السائحين ، الذین وقفوا في طابور
صغير انتظاراً لفتح القاعة ، فأخذ المخبرون الأربعة
دورهم بعد هؤلاء السائحين ، وبعد دقائق تقدم أحد
الموظفين لفتح القاعة بمفتاح كبير ، أداره عدة مرات في
الباب الضخم .. وما كاد الباب یفتح ، وبخطو الموظف
للداخل ، حتى صدرت منه صیحة دهشة وذهول . وأخذ

يتمتع بكلمات غامضة غير مفهومة ، قبل أن يسرع إليه
بعض زملائه .

وخلال هذه الأثناء استطاعت « فلفل » أن تصل
للباب ، وتظر برأسها للداحل . ولم يكن الأمر في
حاجة لتفسير .

فقد كانت هناك شطاب رحاحنة متناثرة على الأرض
وحبل يتدلى من هوائه لسعف الحسيبه المنسوجة
لأسفل . أم الشيء الذي لم يكن موحودا ، فهو التاج
الذهبي الفرعوني ..

سرقة غريبة



فلفل

تم إخلاء المعرض
بسرعة من جميع الزوار ،
واستدعاء البوليس .
ووقف المخبرون الأربعة في
المخارج يتناقشون .

« فلفل » : من كان
يظن أن تلك الزيارة
ستنتهي هذه النهاية .

« خالد » من الغريب ألا نكتشف السرقة
إلا الآن .

« طارق » وذلك لأن القاعة التي بها الساح لا تفتح
إلا في الساعة عشرة . وتغلق في الثالثة بعد الظهر .
ولابد أن السرقة حدثت بعد إغلاق القاعة أمس ، وكان
مهم اللص محال للسرقة منذ إغلاق المعرض أمس وحتى
صباح اليوم .

« فلفل » ألم تلاحظوا أن جميع المنافذ والنسيابيك

مرودة بفضيان جديدة بمنع دخول أى شخص ، مهما
كان حجمه فكيف استطاع اللص الخروج من
المعرض ؟

« خالد » عن طريق الحبل المدلى من هوائية
السقف استطاع الدخول والخروج .

اعترض « طارق » قائلاً : لكن كيف لم يشاهده
الحراس الموحودون حول المعرض وفى داخله ، بل كيف
استطاع اللص الوصول للسقف دون أن يراه الحراس ،
ثم يهبط للدفاع ، ويقوم بالسرقة ، ويخرج بالمخ
الفرعونى ؟

« قمل » هناك نقطة هامة جداً تبدو غير منطقية
بالمرة .

نظر إليها المخبرون فى فضول فاستطردت قائلة :

لو لاحظتم فإن اللص حطم زجاج « الفترية »
الزجاجية السمكة للحصول على التاج ، فمعنى ذلك أن
اللص استخدم العنف ، واستخدم آلة حادة فى تكسير
الزجاج فكيف لم يسمعه الحراس ، ولم ينتبهوا لهذه

الحطاب التى سيكون لها دوى كسر فى أرجاء
المعرض ؟

رد « خالد » بساطه استطاع اللص أن يصل
بطبقة ما رأى سطح المعرض دون أن يراه أحد من
الحراس ، ثم هبط من الهوائية عن طريق الحبل لأسفل .
وبعدها تمكن اللص أن يكسر الزجاج بدون حدوث
صوت حتى لو استخدم آلة حادة ، وذلك تعطية هذه
الآلة الحادة بقطع من الفم ، فكون لطرفات فوق
« الفترية » زجاجه مكسور وضعفه ، وبعد أن
تمكن الزجاج يسوق اللص على التاج ، ويعود
بواسطة الحبل للهوى ثم يذهب منها جاء

المعرض « قمل » قائلة : هكذا بساطه ! يأتى
اللص ، ولا يراه أحد ويكسر الزجاج ولا يسمعه
أحد ، ثم يقصى دون أن يراه أحد أيضاً . هل كان
الحراس نائمين ؟ !

قال « طارق » فى حيرة : هناك نقطة غامضة أيضاً .
لماذا ترك اللص الحبل خلفه ؟ كان المروض بعد
السرقة أن يأخذ الحبل معه

« خالد » : ربما نسيه .

« طارق » لا أعتقد . فمثل هذا اللص الذى خطط هذه السرقة . لا يمكن أن نعب عن ذهنه نقطة هامة كهذه . إن وجود الحبل علامة سادة . لابد أن لها معنى آخر .

وكى هناك بعض رجال الشرطة قد أتوا . بعد أن اتصلت إدارة المعرض بالشرطة . ولمح للمحبرون الأربعة لصايط . حمل سيارته . أحد معاوين العقيد « محمد » فى إحدى سيارات الشرطة . فوجه إليه المخبرون الأربعة .

حينما لمحبرون لصايط . وسأله « خالد » : هل سأتى العقيد « محمد حسن » لمعاينة الحادث ؟
رد الصايط « حمد » بسرعة بالتأكد . فالحادث على درجه كبيرة من الأهمية نسب فيه التاج المسروق . فهو لا يقدر بمال . ولكن العقيد لم يكن موجوداً بمكتبه . وأعتقد أنه ما إن تعلم بالحادث حتى يأتى على الفور .. ثم اتجه ناحية المعرض ودخله .

قالت « فلفل » هل تأتى المعامرة إلينا وتركها

وتذهب بعد كل الانتظار الطويل ؟ يجب أن نسطر حتى يأتى العقيد « محمد » لنستطع دخول المعرض
وكى توقف إحدى « سيارات السيد » . قطع المحبرون الأربعة . عسى أن يكون بداخل إحداها العقيد « محمد » ولكن بلا فائدة . فلم يظهر ..
قالت « مشيره » إلى معيه حذا . ولا أقوى على الوقوف ..

نظر إليها « خالد » مدهشاً . وقال . فعلاً . لقد بدا عليك التعب فجأة .. لابد أن تعود إلى البيت .
رد « طارق » : هل نسيت « يا خالد » موعد صديقنا « على » ..

قال « خالد » وهو سطر إلى ساعته . إن الساعة النائية بعد الظهر يجب أن تعود فوراً . فمواعده الآن فافرح « فلفل » أن يذهب مسرعه مع « خالد » و « طارق » لفيلا وسنظر هى العقيد « محمد » لدخول المعرض معه فوافق الجميع على مفض .
وبعد دقائق من ذهاب « خالد » و « طارق » و « مشيره » لمحب « فلفل » سيارته لعقد « محمد »

فأسرعت « فلفل » إلى السيارة التي هبط منها « محمد »
الذي نظر إليها في دهشة . وقال

- « فلفل » . كيف أتيت إلى هنا ؟

« فلفل » : كنا نزور المعرض أنا و « خالد »
و « طارق » و « مسير » في الصباح قبل أن يحصل
الحادث ..

نظر العقيد « محمد » إلى « فلفل » وسمعه قائلا
ولا بد أنك اضطرت لسمكي من دخول المعرض .
ردت « فلفل » بسرعة فعلا يا عمي . فهدد
فرصة لا يمكن أن تصنعها المحررون إلا مرة واحدة
أنهم كانوا في قلب الأحداث . كما يقولون هذه
المررة .

العقيد « محمد » : لا بأس . تعالى معي .

وفي هو المعرض فابتهم الضابط « جمال » « محمد »
العقيد . فراح يحبرهم عما حدث في السجن . وبعد أن
استمع إليه العقيد « محمد » بحد مع « فلفل » بظن
العلوي الذي وقعت السرفة في إحدى وعنده داخل
الجناح الفرعوني .

تحقيقات أولية



العقيد « محمد »

دخل العقيد « محمد »
و « فلفل » إلى القاعة
التي كان بها التاج . والتي
امتلات برجال الشرطة
وخبراء المعمل
الجنائي الذين راحوا
يحاولون التقاط البصمات
من فوق قطع الزجاج

المحطمة على الأرض . وراح آخرون يلتفتون الصور
لحبل المدلى من السقف ، والهوايه المصوحه ، ومداحل
القاعة . وكان الحبل مدلى لأسفل حتى يكاد يلمس
الأرض . له حطاف كبير كان مشبوكا في أسفل لهوايه
الحسيه المصوحه ، ولبي كبت ترتفع بما لا يقل عن
ثمانية أمتار .

راحت « فلفل » تحدى في لحبل العليظ ذي العقد
المدلى من السقف . وهرت رأسها في دهشة وحيره ثم

راحت تتأمل القاعدة المعدنية ، الى كان يرتكز فوقها
التاج ويدور حولها .. سأل العقيد « محمد » أحد موظفي
الأمن المسئولين عن حراسة المعرض : هل فقد شيء
آخر ؟

موظف الأمن : لا يا سيادة العقيد ، فتيحة
المحتويات لم تمس داخل « فتريات » زجاجة ..
العقيد « محمد » : إلى أين تؤدي هذه الهوية
الموجودة في السقف ؟

موظف الأمن : هناك سلم خلف المبنى يصل من
الدور الأرضي حتى السقف ، ومنه يمكن الوصول
للهاوية من أعلى ..

العقيد « محمد » : إذن ، لنص أو لنصوص
جاءوا من الهاوية ، وهبطوا لداخل القاعة ، وسرفوا
التاج الفرعوني ، ثم عادوا بنفس الطريق ..

قالت « فلعل » : خاصة وأن الغرفة ليس لها مدخل
آخر ، أو فتحات أخرى سوى الباب الذي لا يفتح
إلا في الثانية عشرة ولمدة ثلاث ساعات كل يوم ..
قال العقيد « محمد » وهو يهم بالخروج من القاعة :

تعالى يا « فلعل » لنفحص السلم الخلفي ..
هبط الاثنان يتبعهما بعض موظفي الأمن إلى الدور
الأرضي ثم خرجوا من باب المعرض ، وداروا حوله .
وفي الساحة الخلفية كان يوجد سلم حديدى صغير يصعد
مسلوياً حتى سقف المعرض الخارجى .. فصعد العقيد
« محمد » و « فلعل » السلم حتى نهايته ، وكان السلم
يصدر صريراً مع كل خطوة يخطوها حتى وصلا
للسطح ، ففمرا إليه ، وعلى بعد عدة أمتار قليلة شاهدا
الهاوية لمفوحة الخاصة بقاعة التاج المسروق ، التي
سرق منها التاج الذهبى ..

قالت « فلعل » ، وهى تنظر من خلال الهاوية
للقاعة : إذن ، فقد جاء اللص وصعد السلم الحديدية ،
وفتح الهاوية ، ثم ألقى بالحبل ، وسرق التاج ثم عاد
بنفس الطريق ..

رد العقيد « محمد » : تصور لا بأس به ، لكن لماذا لم
يستعد لنص الحبل ثانية بعد عودته للسطح مرة
أخرى ..

« فلعل » : ربما كان ذلك سمعته ، أو شيعته :

أخبره بأنه يحسن معه الناح ، ودهنى به هف بوسطه
 ستم الحردى نابه وعادا إلى دخل معرض .
 قال العقيد « محمد » مشيراً لأحد مساعديه :
 اسدع الحراس المسئولين عن حراسة المعرض في الليلة
 السابقة .. وبعد دقائق جاء الحراس الذين كان قد تم
 اسدعناهم من مشارطهم فور اكتشاف السرقة . ووجه
 عقيد « محمد » سؤله الأول لمسئول الأمر في المعرض
 قائلاً :

- ما هو نظام الحراسة في المعرض ؟

الموظف : الحراسة هنا تنقسم لفترتين :

أولاً : الحرسه النهار . بالنسبة لدخل معرض ،

د - حوائى عسرس حارساً بالدور الأرضى ، ومسلهم

دور اساق وساب ومهمهم هه هو ملاحظه

د حدر د حارحى . وبالرغم من ان معصه معروفات

تسرحه و قمرات « رحاحه » و مهمهم هه

مع الزوار من العبث بالآثار وملاحظتهم .

وبالنسبة لخارج المعرض ، فههك حوائى عسرين

حارساً مهمتهم الطوف حول المعرض ، ولوقوف مد



قال « قلعل » إذن فقد جاء اللص وصعد السلم الحديدية ..

البوابة الرئيسية لتنظيم الدخول والخروج .

ثانيًا : الحراسة ليلاً .. ومن الطبيعي أن الحراسة في الداخل ليلاً لا تمثل نفس الأهمية مثل حراسة النهار . فالمعرض معلق وليس له منفذ للخارج سوى الباب الرئيسي الذي يعلق في السادسة مساءً ولا يفتح إلا في النامنة صباحًا . ولذلك فهناك حارسان فقط داخل المعرض ليلاً . أحدهما للدور العلوى ، والآخر للسفلى ومهمتهما هي الإشراف الداخلى تحسباً لأي طارئ ، أما خارج المعرض فهناك عشرون حارساً مسلحون ومهمهم هي حراسة المعرض . والحراسة هنا تتولاها شركة خاصة بمثل هذه الأعمال . لأن المعرض أقامته بعض الشركات السياحية ، وتولت هي تنظيم عملية الحراسة دون الاستعانة بجهاز الشرطة . صعدت الموظف . في حين قال العقيد عابسا : إذن فالحراسة هنا تعتمد على العنصر البشرى ..

أليس هناك أى نظام كهربائى أو إلكترونى للحراسة ؟

رد الموظف بأسف : لا يوجد !

العقيد « محمد » : أرجو أن يحضر في الحارسين المختصين بالحراسة بالداخل أمس ليلاً ،
الموظف : سأحضرهما حالا ..

وبعد دقائق عاد ومعه الحارسين ، أحدهما صنيبل وأنه
شارب حاد رفيع . تكاد لا يرى داخل بدنه السوداء
لو سعة ، والآخر صحم لحمة مملئ ، يبدو على وجهه
علامات السدحه ووقف لاس أمام العقيد محمد ،
لا يرمشان ..

العقيد « محمد » : هل سمعتم أو شئتم شيئاً من
ليلة أمس ؟

رد الحارسين بصحهم حولي لساعة سألته فحراً
انقطع النور ساعة تقريباً ثم عاد ..

نظر لعقيد « محمد » موظف الأمن . وسأله
باهتمام : كيف يعمل نظام أمنه الكهربيه ؟
موظف الأمن : نحن نعتمد على سيار نعم لنرى

بغذى المنطقة ويمدها بالكهرباء .

- أليس هناك مولد كهربائي للطوارئ ؟

- للأسف لا ..

وهذه القبة العقيد « محمد » للضابط « جمال »
وطلب منه أن يصل بإداره الكهرباء ، وبسبب هذا ما
كان انقطاع النور بسبب عطل ما ثم عاد بوجهه حديده
للحارسين ..

- ألم تسمعنا صوت شيء يتحطم مثل سقوط لوح
زجاجي ، أو خبطات ثقيلة فوقه ؟

الحارسين الصحم : بعد انقطاع النور بحوالي عشر
دقائق سمعنا صوت طرقات مكتومة ، مثل طرقات فوق
الحائط

العقيد « محمد » : ألم نر ساهكي هذه الطرقات ؟
رد الحارسين القنبل في صوت رفيع حاد ، لقد طسهم
استيقظوا ، و أحوا يدهون الحائط كعادتهم كل ليلة
استعب سوا العقيد « محمد » دهسه ، وهو يسأل :
من هم ؟

رد الحارسين نفس وهو سلف حوله ، ونهض
بصوته الرفيع : الفراعنة .

نظر إليه لعقيد « محمد » متعجباً ، في حين اندهش
« فلفل » لعلامات الرعب التي ارتسمت على وجهه

الحارس الآخر الضخم . وقد راح الآخر لضئيل يمسح
العرق الغزير من جبهته بمنديل منسج بالقع
عاد العقيد « محمد » سأل الحارس الضئيل
« خميس » : هل تعنى نكي كسما نسمعون هذه لدقات
كل ليلة ؟ .

الحارس « خميس » بل . في نفس الميعاد أيضاً .
نظر لعقيد « محمد » لموظف لأمن متسانلاً ، وهو
يقول له : ما موضوع هذه الدقات ؟
موظف الأمن : إيا لم نجد لها تفسيراً حتى الآن .
وقد رجحنا أنها تأتي من مشروع توسع الميدان خلف
المعرض الذي يتم العمل به ليلاً . ولذلك لم نهتم بها
كثيراً .

عاد العقيد « محمد » يسأل « خميس » : وأمس ليلاً

هل سمعت نفس الدقات ؟

اتسعت عينا ونف « خميس » وهو يرد . كان
المعرض غارقاً في الظلام ثم بدأت أسمع تلك لدقات
بوضوح سأل العقيد « محمد » الحارس الضخم
« مرزوق » : وأنت .

الحارس « مرزوق » : فعلاً يا سيدي ، لقد سمعتها .
وكان صوت هذه المره غير منظم مثل كل يوم .
لعقيد « محمد » : من مكان يحرس الدور الأرضي .
ومن يحرس الدور الثالث ؟

« خميس » : أنا محص بالطابق الثالث .
نرمسه وتلاً . وهو يحرس الطابق الأرضي
عقب العقيد « محمد » : موظف الأمن . وول له
رحو أن يحصر في الحراس الذين كانوا مكثفين بحراسه
لحظه التي تقع بها سسم الحديدى . وفي لخطاب كل
الحراس واقفين أمام العقيد « محمد » .

بدأ العقيد « محمد » : ستحواسهم قانلاً . هل سسهم
شحنف ما سسعد . سسعد من السسم الحديدى في سسء
الليل .

رد الجميع في وقت واحد . مؤكداً استحاضه حدوث
ذلك . فأتى حركه فوق السسم الحديدى سسب صوت
مرعش . وهو ما لاحظته لعقيد « محمد » و « قسل » في
أسء صعودهم سسسم . فهر رأسه في السماع لا يحس من
حيره عاد يسأله : هل سسقط لئور الخارجى تلاً ؟

رد فرسه العقيد « محمد » فعلا . ولكن نوحده
حيفا إضاءه فوبه بأنى من المبدى . فهو مضاء طوال
الليل وتنعكس إضاءته على المعرض ..
اقرب الصابط « جمال » الذى أرسله العقيد
« محمد » للاستفسار عن انقطاع التيار الكهربائى
وأحضره بأن سلكه لم يقطع عن المعرض أو المنطقه طوال
ليلة أمس ..

العقيد « محمد » إذن . فقد انقطع التيار من
المعرض فقط ..

ثم عاد العقيد « محمد » بسأل موظف الأمن . هل
من الممكن أن يخرج اللص - من الباب الرئيسى -
وهو يحمل الناح الفرعونى بين أمتعته شخصيه .
موظف الأمن . مستحيل . فأن أمتعته شخصيه
مركبها الزنبر فى حجره بجانب الباب الرئيسى . وسلم
غلامه حاسبه بها رقم معين . وفى أثناء خروجه يسلمها
الغلامه ويسلم ما يخصه . وعلى ذلك فإن خروج أى
شخص شئ ما منها كان صغرا . فسوف يتبر انتباه
رجال الأمن على الفور .

هرت « قلقل » رأسها فى حيرة . وكانت قد جلست
تستمع لتقصيات العقيد « محمد » دون أن تشارك فى
الأسئله . وبدأ لها أن تلك السرقة تنطوى على عدة ألغاز
وليس لعرا واحدا . فدحول المعرض عن طريق
السطوح والسلم الحديدى لعر وحده . لأن أحدا لم ير
أو يسمع اللص . ثم حروجه أيضا من نفس الطريق لغز
حديد .

وساءلت « قلقل » . وهى سطر فى ذهنه للعقيد
« محمد » . هل خرج اللص عن طريق آخر ، حاملا
معه الناح الفرعونى ؟ رد العقيد « محمد » كيف وليس
أمامه بعد الهوايه سوى الباب الرئيسى . والذى
يسمحيل الخروج منه بالناح الفرعونى . دون أن يلاحظه
رجال الأمن المكلفون بالحراسته .

قالت « قلقل » فى يأس . إذا أردنا أن نعرف كيف
خرج اللص بالناح الفرعونى من المعرض . فيجب أن
نعرف كيف دخل أولا . دون أن يراه الحراس . وأقصد
أنه دخل من مكان آخر غير الباب الرئيسى ؟؟



طارق

عندما عادت « فلعل »
إلى المنزل ، وجدت
« خالد » و « طارق »
يسطراها في قلوب ، مندهمين
لسماع تفاصيل لسرقه
لعربيه ، فاجبرهم
بمحفلات لعقيد
« محمد » مع موطنى

الأمس ، وفوقهم ، وظروف الحادث الى لم يجدوا لها
تفسيراً منطقياً .

« خالد » أعجب ما فى العز هي تلك الدقات الى
تحدث ليلاً فى نفس الوقت .

قالت « مشيرة » ساخرة : عفاريت !
هر « طارق » رأسه قائلاً . لابد أن هناك تفسيراً
معقولاً لهذه الدقات المتكررة ..

« فلعل » : هناك فكرة فى رأسى .

هتف « خالد » و « طارق » فى حماس ما هى
يا قلقل ؟ أخبرينا !

« فلعل » : ربما كانت هذه الطرقات لشخص محفر
سردابا تحت المعرض . تم قام عن طريق هذا السرداب
بسرقه الناح الفرعونى ، والخروج من المعرض بآسه ،
دون أن يراه أحد : سواء عند دخوله أو خروجه
« خالد » : فكره مذهبة يا « فلعل » ربما كان
ذلك هو ما حدث فعلاً ..

بينما هز « طارق » رأسه دون اقتناع . وهو يقول .
هذا الاحتمال ضعيف . ولا يمكن قبوله

قالت « فلعل » فى تحد : وما هى مبررات عدم قبول
هذا الاحتمال ؟

« طارق » : أولاً - لكى يحفر شخص ما سردابا
فيحب عليه أن يحفر من مسافه لا يقل عن مائى متر
من المعرض . لأن المعرض محاط من جميع الجهات
بأرض قضاء . ومن المستحيل أن يقوم شخص ما بالخفر
دون أن يلفت انتباه الناصر . وهذا مستحيل

وثانياً - أصوات الخفر لن تكون مسموعة بهذا

الوضوح تحت الأرض ..

ما ثالثاً - وسكت « طارق » ، وهو ينظر
« لفل فل » الى هبطت حماسها وهي تسمع كلمات
« طارق » ، فقال « خالد » مسحعاً . وثالثاً ، أكمل
يا « طارق » ..

« طارق » وثالثاً من حمر هد لسرداب
يستغرق وقتاً طويلاً ، علماً بأن الناح الفرعوى لم يحتفظ
به المعرض إلا من سهور قلبه ثم لو كان هناك
سرداب ما لاكتسفه رجال البوليس منذ عثمهم
بالحدث ، حاصه ونهم فسوا كل حرة من المعرض
قال « خالد » مؤمناً على كلام « طارق » ، عصفه
وحده نظرك صحبة . وعلى ذلك فليبدأ بالوقوف
لمحدده ، مسأله بقطع النور .. لا بد أن سحضا ما قام
بقطع النور ، حيث إن سكية الكهرباء دخل المعرض
وعلى ذلك لن يكون هناك سوى احتمالين . لاحتمال
الأول ، أن سحضا ما اخبأ في المعرض قبل غلافه ،
ثم بعد أن أعنى المعرض وم يقطع النور وقام بالسره ..
والاحتمال الثانى ، أن أحد الحارسين هو الذى قطع

النور ثم سرق التاح . اتسمت « فل فل » وهي تقول
منهكمة مقلدة : هذان الاحتمالان صعيهان ولا يمكن
فصلهما .. ضحك « طارق » وهو يقول « لفل فل » : لماذا
يا ملكة الذكاء ؟

« فل فل » : نسيت فى تحليلك عدة أمور . بالنسبة
لاحتمال الأول : بفرض أن شخصا من الخارج اخبأ
فى المعرض ثم سرق التاح ، فكيف خرج به دور أن
يراه أحد . ثم إن الوقائع تفيد أن اللص جاء عن طريق
السطوح من الهواية ، وليس من داخل المعرض نفسه ..
ثمنا لاحتمال الثانى وهو أن أحد الحارسين قام
بالسرقه ، فكيف خرج بالناح ؟ ثم ما معنى تلك
الطرقات التى يسمعها الحراس كل ليلة ؟

هز « طارق » رأسه فى نأس ، وهو يقول : إذن نعود
لنقطة البداية ثانية .

فايتسمت « مشيرة » ، وهي تقول أرى أن هذا اللعر
أكثر الألعار الى صادقنا تعقيداً .. وحتى نصل إلى أول
الخيوط لعله ، لا بد أن نفكر بإمعان وتركيز ، وجمع

كثير قدر ممكن من المعلومات حتى نقدر في كشف هذه
بعض.

وفي مساء نفس اليوم . وحاضره العقيد « محمد »
بزيارته ثابته مصطفى معه به « صغار » أحمد « دا حسن »
السواب . وندى « صر على » ن « برور » « فلفل » ليعت
معها ..

و سوف جميع حول « سببرون » « بون » ندى في
عريس يعطيه . غلامه حول وقعه سرقه . و حب
« الكامير » سببر في « بصر » به بوقفت حراً
نم . و به « ساح » مسرووف . و حب سببر
« بصر » « بصر » بصره . و كان يد حب
« ساح » بصر على ندى « ساح » ندى
من السقف .

وبعد ما ناسد المدع مساهدين . من « بصر »
معلومات عن حادثة سرقه . ندى « بصر » سرقه
لاستعادة الساح الندهى ندى لا قدر سم
وكان هناك لده مع مملى سركت « ساح »
« بصر » المعرض فندو دهستنه سببره من حقه

التاج . وخروجه من المعرض برغم احتياطات الأمن
المشددة .

وفي نشرة الأخبار أعلن أن الشرطة تراقب جميع
المطارات والموانى . لمنع خروج التاج الفرعونى . وكذلك
تم إبلاغ البوليس الدولى - « الإتربول » - بواقعة
السرقه .

وعندما أعلقوا جهاز « التليفزيون » . كان الصمت
يخيم على الجميع ...

أخذت « فلفل » تداعب « أحمد » الصغير الذى
استسلم لمداعبها مسروراً . وراح يحذب شعرها
ذا الحصلات الصغيرة : في حين اندمج العقيد « محمد »
مع « الأستاذ » مصطفى وزوجته السيدة « علية » في
حديث جانبي ..

وبدا على وجه « مشيرة » التفكير العميق . وكأنها
تعانى من مشكلة ضخمة . حتى أنها توقفت عن تقشير
والتهام الفول السودانى الذى وضعته أمامها . ولفظ
ذلك استاء أخويها « طارق » و « خالد » فراحا يرمقها

بدهشة قلت « مشيرة » أخيراً كم يبلغ وزن الناح
الفرعوني ؟

نظر إليها لجميع بدهشة وقال العقيد « محمد » : ربما
كيلو جرام من الذهب الخالص ..

قطبت « مشيرة » حبيبها ، واستغرقت في تفكير
عميق .. ثم قامت وأحصرت آلة حاسبة ، وأحدثت
تعامل معها دفحة قالت : إن ثمن الناح حوالي
خمس عشرة ألف جنيه ..

وقال لأسناد « مصطفى » : إن قيمة الناح
با « مشيرة » ليست في وزنه من الذهب ، لكن قيمته
الحقيقية تمثل في قيمته كرات ، ونزده على حصاره
ابائنا : فهو رمز لحضاره عاشت على ضفاف النيل آلاف
لسنين ، وتركنا هذه الآثار الخالدة التي لا تعوضها
ملايين من الجنيهات ..

الفتت « قلقل » نحو العقيد « محمد » ، وسأله :
هل وجدتم بصمات فوق قطع لرجاج المحطمة ؟
العقيد : للأسف لم نجد أي بصمات ، ولا بد أن
اللقى استعمل قصراً ، ولم يترك بصماته على قطع

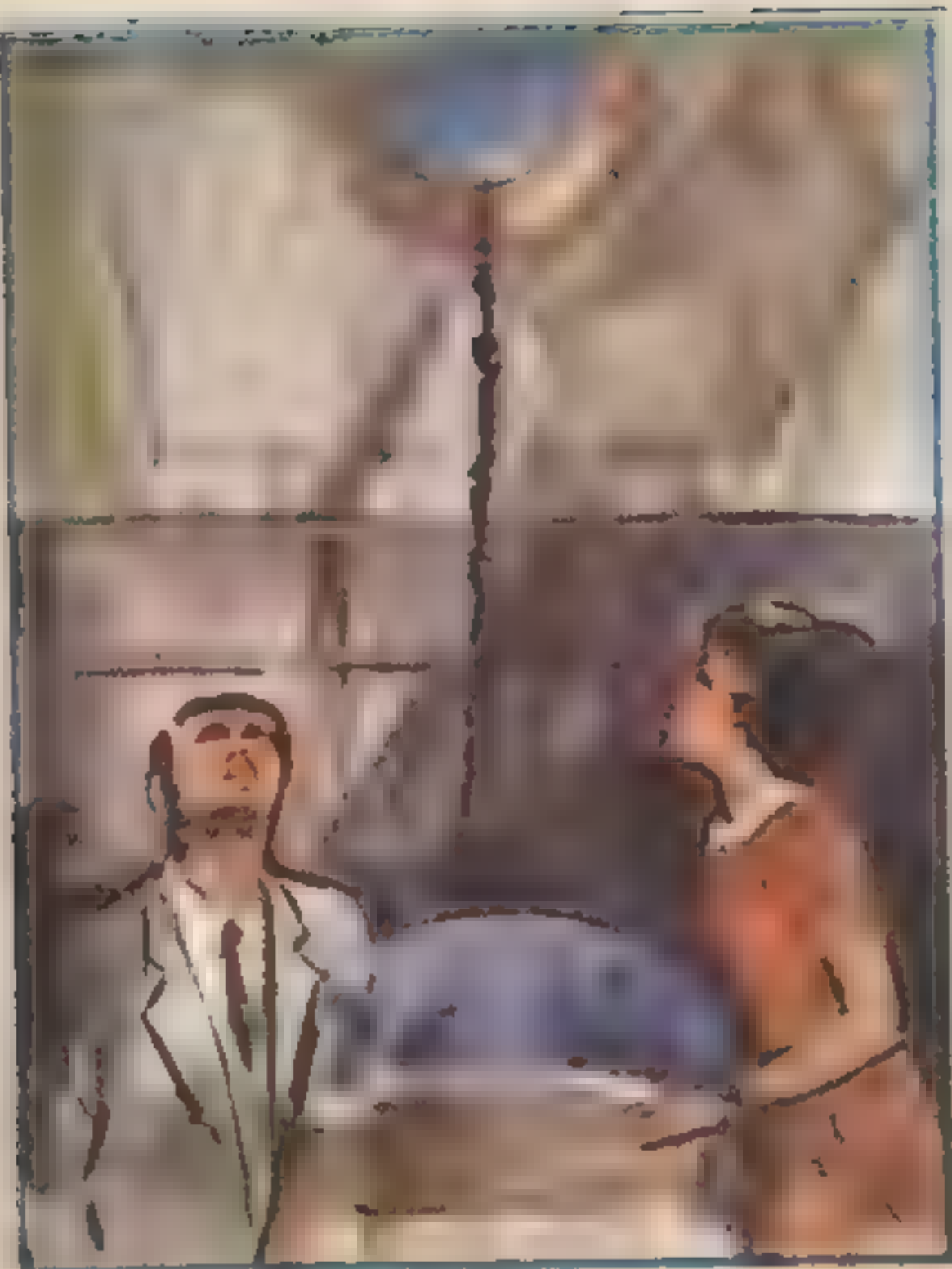
برجرج . وكذلك لم نجد الأداه التي استعملها اللص في
تخطيم الزجاج .

« خالد » : وكم يبلغ حجم القناع ؟

العقيد « محمد » : محطته من أسفل نفس محيط الرأس
لعادته ، ويرتفع حوالي ثلاثين سنتيمتراً بشكل متدرج
فإن « مسره » يدكاه . والحبل لا يظهر البصمات
فوقه طبعاً ..

العقيد « محمد » : « سراقو » يا مشيره . فعلاً إن
بصمات لا تظهر إلا على الأشياء الصلبة فقط
فإن « طارق » كيف دخل هذا الحبل للمعرض
برغم كل احتياطات الأمن ؟

العقيد « محمد » : نحن نفترض افتراضاً أولياً . أن
نقص جاء من الخارج . واستطاع بطريقة ما أن يصل
لسطح المعرض . دون أن يراه أو يسمعه أحد الحراس ،
ثم قام بالنسرفه عن طريق الهوايه الخشبية الموحودة في
السطح ، وبطل على بقاعه التي كان بها الناح .
« حاد » وهل هناك سلم آخر يؤدي للسقف ؟
العقيد « محمد » : كلا . ليس هناك سوى السلم



رجل في زي الشرطة يتحدث مع رجل في زي المدعى العام

الحديدي خلف المعرض ..

« طارق » : هل هناك مداخل أخرى للمعرض .

أو أي فتحة يمكن الدخول منها إليه ؟

العقيد « محمد » ليس هناك مداخل سوى المدخل

الرئيسي فقط . أما النوافذ فلا يمكن الدخول منها .

لأن جميعها مرودة بقضبان حديدية سميكة ومتساوية .

بعيث يستحيل مرور ولو قطرة صغيرة من خلالها .

« فلفل » على ذلك . فلم يكن أمام اللص سوى

الباب العمومي أو السلم الخلفي ..

العقيد « محمد » : فعلاً ..

كانت « منيرة » قد راحت تستمع إليها باهتمام

وفكرها يعمل دون توقف ، للوصول إلى الحقيقة ..

قال « خالد » للعقيد « محمد » : ليس هناك

احتمال أن هذه السرقة تمت بتدبير أحسى ؟

العقيد « محمد » : هذا احتمال لم يعفله ، وقد قمنا

بمراجعة جميع الأجانب الذين وصلوا إلى مصر ، منذ

وقت قريب ، لنرى ما إذا كان يستببه في أحد مهم ..

قالت « منيرة » : هل اشتبهتم في أحد ؟

العقيد « محمد » : مازال البحث والاستعلام جارياً ،
للتوصل إلى ما إذا كان لأحد هؤلاء الأجانب صلة بما
حدث ..

سألب « فلعل » : وهل توصلتم إلى مصدر الدفات
التي كانت تسعت من داخل المعرض ليلاً .. ؟
العقيد محمد : للأسف لا ، فهذه النقطة لا تزال سير
حيرتنا ، ولم نجد لها تفسيراً منطقيّاً حتى الآن . ثم
اسم وهو يكمل : ربما نكشف سرها اللبنة ..
نظر إليه المخبرون الأربعة متسائلين ، فقال : في
داخل المعرض اللبنة . هناك اثنتان من خبراء البحث
الحسائي ، واثنتان من علماء الآثار والصوت : مهمتهم
تسجيل هذه الدفات والبحث عن مصدرها وسرها .
« فلعل » : وهل تظن أن هذه الدفات لن نحقق بعد
أن حدثت السرقة ؟

قال العقيد « محمد » في استعراب : ماذا تعنين
يا « فلعل » ؟ ..

ولكن « فلعل » هزب رأسها . ولم تجب ..
وقف العقيد « محمد » ، وهو يقول : عموماً كنتم

تبحثون عن معجز . وهذا هي . نعم مرة واحدة لكم
بأسرع مما سوف . في يومه الذي في

في ..
ثم سأل في ذلك . منطقت و . أحمد .
« أحمد » ..

واضح « حاد » و « حاد » و « مسدود » على
القيام به . أحمد . في بعد . سرخو .
ويستطيعون أن
اللغز العجيب ، أو حير . في مسكو .
يوصلهم للحقيقة .

أما « قائل » في
وبعد ذلك اتجه كل منهم إلى فراشه .



اكتشاف مثير

استلقت « فلفل »
فوق سريرها ، وأحداث
اليوم المثير تطفئ على
تفكيرها ، وتستحوذ على
عقلها . وأخذت تقلب
جوانب اللغز ، وتحاول أن
تجد إجابة معقولة لبعض
لأسئلة الحائرة في ذهنها



مشيرة

ون فنده . ومن عادة « فلفل » إذا ما وجدت أن
فكارها تسير في اتجاه مسدود ، فإنها تدم مستسلمة
للأحلام التي تدور حول نفس الأحداث ، ثم تحمل لها
الحل المناسب . فعدا بفشل عقلها وتستبعد كل
طرق المعكاه دون أن يستطيع الوصول للحل . فإن
عقلها الباطن يشط في بناء نومها ، ويعمل مهدوء ودون
فعال أو إثارة فقط كل ما عليها أن تجمع تفاصيل
لحادث في ذهنها قبل أن تنام ، وتقلب وحوه المختلفة .

وتستدعى أدق التفاصيل ، حتى تهين عقلها اباطر
للعمل ، ولحيوط كلها حاصرة عندما تنم
ومن ثم ، فقد راحت تفكر في لغط العامصه التي لم
تجد لها تفسيراً لدقات العامضة التي تأتي في نفس
الميعاد .. وكانت « فلفل » قد قرأت كثيراً عن لعبة
الفراغنة ، لكن ما العلاقة هنا .. ؟

وتأتي نقطة بقطاع النور . وهذه النقطة من السهل
تفسيرها ؛ فهي تسع للخص النحرك بسهولة محتمباً
بالظلام . داخل المعرض لكن لماذا ؟ .. فكما تدل
الشواهد ، فالخص حاء من الهوية وهبط لبقاعه عن
طريق الحبل . فما الداعي لأن يقطع النور ، وهو داخل
القاعة المعلقة أما من العيون والحراس .. وذلك الحبل
المدلى من الهواه - ثمة شيء غريب لم يبقه عقلها
عندما رآته أول مرة .. أحسب إحساساً مهماً بأن هناك
أمراً غير منطقي .. وعشاً حاولت أن تستحلي هذا
الإحساس دون فائدة ..

وتأتي أهم نقطة في اللعز ؛ وهي كيف استطاع الخص
المخروج بالتاح من المعرض .. فإن خرج عن طريق



استلقت « فلفل » فوق سريرها تسترجع أحداث اليوم المشير ..

الهواية ثم السلم الحديدى ، فلا بد أن يسمعه الحراس بسبب الدرجات الحديدية ، أو أن يروه وإن خرج عن طريق البوابة الرئيسية ، فلى يستطيع المرور من رجال الأمن الذين سيشاهدون التاج معه حتى لو أخفاه داخل أى شيء ..

أُسئلة .. أسئلة .. بلا أى إجابة .. وتعب عقلها من التفكير ، فأغمضت عينيها ، واستسلمت للنوم العميق ...



وعندما استيقظت فى الصباح على ضعه مشيره وصخبها ، استعدادا للزفة مع أخويها « خالد » و « طارق » حاولت أن تذكر شيئا من أحلامها دون فائدة ..

ووجدت أن « خالد » و « طارق » قد استيقظا أيضًا .. ثم هدا الضحيج بعد أن غادرت « مشيرة » المنزل مع أخويها .

عادت « فلفل » إلى فراشها ثاية ، فقد كانت ما تزال متعبة إثر أحداث ليلة أمس .. وفى الساعة

الثانية حسره سقطت « قتل » بعد « حبت سقطت
كبر » من الراحة « حبت بالخوف » و« حبت في
المطبخ » وأعدت نفسها إقطاعاً سهياً ..
ذهب إلى حجره فطعمه لسدول طعامها و« حبت
مفاجأه لها حبت » و« حبت حبت مسره » الحصة بالرحلات
موجوده « حبت » و« حبت » بالطعمه و« حبت » حبت
وعلى بها أوراق لعب كوتشينة ..

و« حبت » قتل « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
حالتها الحقة معهم « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
سوى « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
بقعه دهان « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
لا أن « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
حرب « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
سرعه محمومه « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
« حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
تسأله مسره « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
سمعت « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
يذهب معها « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر

سمح في ساقها « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
« حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
« حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
وأعدك بنزهة أخرى في وقت آخر ..

ثم أسرعت تحمار الحديقه « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
أسارت إلى « ناكسي » وأحبرت لسانها بعنوان
معرض في الزمالك « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
« حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
دحول « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
التي اختفت عندها « مشيرة » ..

وبدكرت « قتل » أن « مسره » « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
« حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
الفاسه .. كان « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
بعض اسمائيل الصغيره « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
لرومايه المتوبه « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
الأحجام ..

لكن هذا كله لم يسرع انتباهها « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
زارت المعرض أمس « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر « حبت » بالمر
كانت تبحث عن شيء معين ..

وراحت سطر حلف لتمثيل انوصوعة بحوار الحائط .. وأخيراً وجدت بغيتها ..

وحلف تمثال كبر « فسوس » موصوع في أحد الأركان بحوار الحائط . شاهدت فتحة تتسع لمرورها انطرت « قلل » إلى أن نحو القاعة من الراترين دون جدوى . فإد حرح بعض الراترين دخل غيرهم . وكانت بالقاعة حركة دائمة لا تهدأ ، علاوة على الحارس الجالس أمام مدخل القاعة ..

ظلمت « قلل » سطر مساهده لأثار المختلفة ، كى لا تلت لأطار إليها وأخيراً حلت اللحظة المناسبة عندما حلت لفافة من بعض الساتحين الذين أعطوه ظهورهم . وهم يتأملون بعض التماثيل .. احتياك حلف تمثال « فسوس » ثم مدت قدمها ، ثم بقى جسمها داخل الفتحة ، ثم هبطت للساحية الأخرى داخل حجرة مطبخه ..

وقفت لحطات ، وهى لا تميز شيئاً حولها ، قبل أن تعاد عيناها الظلام وأحس بدقات قلبها عنيفة سريعة . وهى تتحسس المكان حولها ، ولامت نفسها

لأنها لم تحضر الكشاف معها . وعلى الأرض اتم التماثيل المحطمة ، والأحجار الضخمة ملقاة بإهمال . فراحت تتقدم بحذر ، ثم شاهدت - بعد أن اسادت عيناها الظلام - باباً مغلقاً فى الساحية الأخرى من الغرفة . فاقتربت منه ، ثم راحت تدير مقبض الباب ببطء وحذر ، ثم أراحت الباب قليلاً ليفشى عساه نور كهربائى قوى من الفتحة الصغيرة . وعندما طرب للخارج وجدت ما توقعته ..

كان ذلك الباب الذى فتحته « قلل » هو الباب الخلفى غير المستعمل للعرفة الى بسم حفظ الأمان بها ...

وبعض الهدوء أغلق الباب وراحت تتحسس الحائط ، فأحس بلزوجة . فوضعت يدها أمام أنفها فاستمت رائحة دهان . فاستمت استنفاة واسعة وراحت تمسح يدها بمديلتها . ثم هربت من الصفحة الى دحس منها ، وبواسطة الضوء اليسر لدى كان رأى من الفتحة الى دخلت منها ، استطاعت أن تلمس اللون البنى للدهان الموجود على يديها ..

وانتظرت حتى هدأت الحركة داخل القاعة تماماً ،
فأطلت بحذر ، فلم تر أحداً بداخلها .. وحى الحارس لم
يكن موجوداً في مدخل القاعة ...
وعندما تنسمت الهواء النقي خارج الغرفة المظلمة
اكتشفت أن المعرض قد أغلق أبوابه .



عودة لنقطة البداية



فلفل

أدركت « فلفل » أن
عليها أن تقضى بقية اليوم
إلى صباح اليوم التالي
داخل المعرض ؛ فجميع
العاملين قد غادروا
المعرض ، وليس هناك
سوى الحارسين اللذين
لا يملكان مفاتيح الباب
الرئيسي ..

وفكرت في أن تذهب للمحارسين ، وتخبرهما أنها ضلت
طريقها داخل المعرض حتى أغلقت أبوابه ، لكن
ما أدراها أنها سيصدقانها .. ولسبب قوى دار في
عكسها ، فضلت الاستكانة في مكانها ، والبقاء حتى
الصباح ..

وسمعت صوت أحد الحراس يقول لزميله : من
العريب ألا نسمع الدفاعة ؟ يبدو أننا تعودناها

حتى أن سده حادها أصبح هو السىء العريب
 وجاء صوت « حميس » الحارس لحصيل يدى
 استطاعت « فمثل » عسره من مكعبها ، وثلاً : من
 العريب أن لدوت استطعت . عندما حاول رجل
 الشرطة أمس رصدها . فهل تعقد أنها ستعود الدينة ؟ .
 هتف الحارس ساق « مردوق » فى صوت مرعوب
 لا تفر ذلك لقد حمدت الله أنها هتف . وإلا كنت
 ساضات بالحمون

وكاتب الإلهاء دحل معرض ضعفه وبن أناحب
 « لقلقل » أن سده الحارس من مكعبها . عاد
 الحارس اصبح « مروو » يقول . لقد أصدسى تلك
 الدقات بالرعب حفا ..

فى حين أخذ « خميس » يفهقه بسبب جبن زميله .
 ومعالم الخوف التى ارتسمت على وجهه ..

رحب لدوق عمر طيبة . وفتل « محسنه حد
 حد لسائل بصحبه . وكبت بعد أن كل دمهته
 سببه وهى مسحوه . حل المعرض كحل لأمل صنها
 فى استرداد التاج .

شك قد استطاعت أن تفل تسرا من حريثات
 النمر . لكن بعد لدوت عاده عسره لا يهسر لها
 .. ب فوال أحد المح .. د ب رأى مسطعه
 لكن لسه الحادى كابت أقل استطاعا وما معنى ذلك ؟؟
 ومرب ساعث وهى فى مكعبها . ثم سمعت الحارس
 اصبح يقول « الحميس » لحصيل الحادى إنها اسديه
 صاها سنام فالأ . ثم مدد ساوه فوق ترسى آخر
 غير الذى كان يجلس فوقه ..

وبعد لحظات ارتفع صوت شخير ..

و أن « قلقل » أن أقدار حل ط أضا هو اليوم
 ولم يكن أمامها سوى الأفس . فمعدت فى أحد الأركان
 مطامه . وحسب بالصق .. و .. ها واولاد حالها
 لأمر أبهم فدوا لدها بعد عنها . لكن لم تكن أمامها
 حاده أخرى . وبعد دونو حب فى سبب غمقى

و . هدت نفسها وهى تحب تنف مع العفيد
 « محمد حسن » فى القاع حتى عدت بها الأسره .
 وراحت سطمع للرحاح يحط على الأرض
 و « بقرينه » الرحاحه الحسود . ثم بطعت فاحصه

للحبل الذى يكاد يلامس الأرض . وابتسمت وهى تنظر
لأعلى ، ثم هزت رأسها علامة القهم .

صحت « فلفل » من نومها على أصوات فى الخارج .
ففتحت عينيها ونظرت حولها فى دهشة . ثم تذكرت
ما حدث بالأمس . وأحست بالقلق الشديد . عندما
تذكرت أن والديها لا بد وأنها يبحثان عنها منذ الأمس .
وفى التاسعة بدأ المعرض يستقبل الزوار . فحامل
« فلفل » على نفسها بسبب الألم فى ظهرها وساقها من
جراه النوم على الأرض . ثم خرجت من المعرض
واستقلت ساره أجره إلى مكتب العقيد « محمد »
بالمباحث .. وفى دهنق وصلت إلى مبنى المباحث
وبأنفاس لاهثة . أخبرت ضابط الأمن أمام المبنى أنها
قريبة للعقيد « محمد حسن » . وأنها تريد مقابلة لأمر
هام جدًا ؛ لكن الضابط أخبرها أن العقيد « محمد » لم
يصل بعد ..

أحست « فلفل » باليأس والضيق .. كانت تعلم أن
العقيد « محمد » بتواجد فى عمله منذ التاسعة . وأنه



جاءت سارة بغير نصيبه و فلفل محسنة جيف أحد سمارت

يحافظ على مواعيده . لكن في ساعه تقترب من
التاسعة والنصف . والعقيد « محمد » لم يصل بعد ...
وفجأة لمحت سيارة العقيد « محمد » وهي تدخل من
باب المنى . فجرت إليه مسرعه ، في حين نظر إليها
العقيد « محمد » مندهشاً ، ثم قال : أين كنت
يا « قفل » ؟ لقد بحثنا عنك في كل مكان أمس . ماذا
حدث ؟ ولماذا تبدو ملابسك منسوخة . ويبدو عليك
الإرهاق والنعب ؟

« قفل » : أرحوك يا « عمى » سأشرح لك فيما
بعد .. لكن المهم الآن أنى عرفت كيف غت سرقة التاج
الفرعونى من المعرض : بل إننى أكاد أعرف اللص ..
نظر إليها العقيد « محمد » وهو يقول غير مصدق :
ماذا تقولين يا « قفل » ؟ .

« قفل » : هناك سؤال واحد أريد الاستفسار عنه
من المعرض . فإذا جاءت الإجابة كما أعتقد فسوف
أتأكد من شخصيه اللص فعلاً .

ولكن قبل أنى سىء يصعد إلى مكتبك وتتصل
بوالدى ليطمئنا على .. ومن مكتب العقيد « محمد »

اتصلت « فلفل » ، وبكلمات محصورة حكمت لها عما حدث ..

ثم نزلا مسرعين ، وقال العقيد « محمد » وهو يستغل سيارته إذن هي بنا . ورحب السيارة تقطع الطريق المزدهج إلى الزمالك ، وبعد أن وصلا هبط العقيد « محمد » و « فلفل » من السيارة ، واتجها بسرعة إلى الموظف المختص بغرفة الحفائب كما طلبت « فلفل » . قال العقيد « محمد » للموظف : إن هناك استفسارا نريد الإجابة عنه . ثم نظر إلى « فلفل » يطلب منها سؤال الموظف ..

قالت « فلفل » متسائلة : هل هناك زائر ترك حقيبته لمدة يوم أو اثنين ، ثم عاد واستردها يوم الجمعة صباحا ؟

أحضر الموظف دفترًا صغيرًا نظر فيه ، ثم قال : - هناك سائح إيطالي قد ترك منذ ثلاثة أيام حقيبة جلدية عند زيارته للمعرض ، وعاد فاستردها أمس صباحًا ..

« فلفل » : هل كانت الحقيبة كبيرة ؟؟

الموظف : فعلاً كانت كبيرة الحجم من الجلد .. قال العقيد « محمد » يسأل الموظف : هل ترك السائح عنوانه واسمه ؟

ردت « فلفل » بسرعة : هذا لا يهم ! نظر إليها العقيد « محمد » بدهشة ، ثم سأها : كيف ؟؟

« فلفل » : لا شك أن الاسم والعنوان مزيغان .. قال العقيد « محمد » : إذن انقطع طرف الخيط بعد أن وصلنا إليه ..

ابتسمت « فلفل » وهي تقول : فعلاً .. لكن في أيدينا الطرف الثاني ..

نظر العقيد « محمد » « لفلفل » ، وقال : هل تشرحين لي ماذا تعنين ؟

« فلفل » : بالتأكيد . لكن المهم الآن هو الحصول على عنوان شخص آخر لزيارته ، مع استصدار إذن تفتيش من النيابة لذلك الشخص ..

قال العقيد « محمد » : لا بأس ولكنك إلى الآن لم تحكي لي أين كنت ليلة أمس ؟ !

فأخذت « قلقل » تنصص عليه بفصل معامرة
الأمس ، والعقيد « محمد » يسمع إليها غير مصدق .

راحت سارده لشرطه قطع بطريق إلى حى
الشرابية ، وأمام أحد المنازل العديدة هبط لعقيد
« محمد » و « قلقل » ومعص الصايط ، وانجهوا إلى
المنزل وصعدوا للطابق لثانى ثم طرخوا الباب .

سمعوا صوت خطوات قبل أن يفتح الباب ، وظهر
في فمحه لباب لوحة اسحبيل دو لسارب الرفيع ، وبدأ
أنه فوجئ بوحود العقيد « محمد » أمامه ورحال
الشرطة ، فقام بأداء التحية بسرعة واضطرب ، ثم
اتجه الجميع لداخل الشقة الصغيرة ..

كانت الشقة مكون من غرفة واحدة وصالة صغيرة
مع حمام ومطبخ صغير ، وحوائطها مراكله ذات طلاء
جيرى قذرة .

أبرر العقيد « محمد » أمر التفتيش من السيدة
« الخميس » الذى بدأ على وجهه الدهشة السديدة
والارتعاج . فى حين راح رجال الشرطة يفسون تعرفه

والصالة ، وبضعة السقة الصغيرة ، وانجهت « قلقل »
سرعة نحو بذلة « خميس » الخاصة بعمله كحارس
خاص ، ودست يدها داخل جيوبها وأخرجت مندبل
« خميس » وفتحته بلهفة وكان المندبل الأبيض
نظيفاً . بسما راحت « قلقل » تقلب المندبل فى حيرة
تلافت نظراتها مع العقيد « محمد » ، وأحسست أن وجهها
التهب من الخجل ، فحى الدليل الوحيد أهار ، راحت
« قلقل » تنجول بعينها فى بقية أركان الغرفة : سرير
صغير ودولاب فى أحد الأركان ، ومائدة صغيرة فوقها
بناء رحاحى به قلل من الورود الصاعية .

وفى الصالة كانت توجد كسه « صغيرة » ومكتب
بجانها ، فوفه بندوق صغير ، وبنجابه إناء زجاجى
وكرسیان من الخيزران ولا شىء غير ذلك ..

وسرعان ما انتهى رجال الشرطة من تفتيش الغرفة
والصالة ، ثم الحمام والمطبخ ، ولم يجدوا بها شيئاً .

قال العقيد « محمد » « لقلقل » وهم سيمشون سيارة
الشرطة للعودة : يبدو أن استساجانك كانت خاطئة هذه
المررة يا « قلقل » ..

لكن « فلفل » ، لثى كانت تحس بالضيق بسبب فشلها لم ترد ..

وما إن عادت « فلفل » للمنزل حتى استقبلها « خالد » و « طارق » بعاصفة من الأسئلة ، وراح والداها يعنفانها على ما حدث ، وعلماً سببته لهما من توتر وذعر خوفاً عليها ..

قال « خالد » بحماس : يجب أن نسمع كل شيء منذ البداية ..

وعادت « فلفل » تقص على أولاد خالتها : « خالد » و « طارق » و « مشيرة » تفاصيل معامرة الأمس . وكل استنتاجاتها التي انتهت بتفتيش منزل « خميس » الذي اشبهت فيه « فلفل » ، ولم يجدوا أى دليل على إدانته . وبعد أن انتهت « فلفل » من روايتها صعدت لغرفتها لسام . فقد أحس بالحاجة الشديدة للنوم بسبب الحوادث السابقة .

ولم تدرك من الوقت مر عليها وهى نائمة . عندما استيقظت على دقائق ساعة الحائط فى الصالة ، ففتحت حسيها ، ثم فمزب من سريرها ونظرت لساعة الحائط .

كانت الساعة تمام ، وأدركت أنها نامت حوالى خمس ساعات كاملة ، من الثانية بعد الظهر وحتى الساعة مساءً . ولكنها راحت تنظر للساعة مندهشة ، وقالت فى شبه همس : يا إلهى . كم كنت غبية ! ..

ثم فمزب وراحت تصيح فى سعادة ، فقالت لها والديها فى دهشة : ما بالك يا « فلفل » ؟ إنك تبدين عر طبيعية ..

صاحت « فلفل » فى سعادة : وجدتها . وجدتها يا والدتى !

ثم أسرعت إلى التليفون ، وأدارت رقم العقيد « محمد » ووالديها تنظر إليها فى دهشة شديدة ، وجاءها صوت العقيد « محمد » هادئاً عميقاً عبر أسلاك التليفون : « فلفل » ! ماذا هناك ؟

« فلفل » : لقد وجدته .. وجدته ..

قال العقيد « محمد » فى دهشة : ما الذى وجدته يا فلفل ؟ ..

« فلفل » : الدليل - دليل اشتراك « حمس » فى السرقة ..

العقيد « محمد » : « كنت مسلّ واحد يا « فلعل »
 ما زلت مصرّة على اتهامك « الخمس » ؟ !
 « فلعل » : أنا متأكّدة ..

العقيد « محمد » : وما هو الدليل يا « فلعل » ؟
 نطق « فلفل » بكلمة واحدة .. « البندول »
 فقال العقيد « محمد » في دهشه : لكن ما علاقة ذلك
 بالسرقة ؟

وهنا راحت « فلعل » تحدث بسرعة كبيرة مفعلة
 حتى أنها اسهت من حديثها ، فأحسّت وكأنها كانت
 تجري في مسابقته مائه متر عدو ، في حين جاءها صوت
 العقيد « محمد » « فلفل » تب أدكى فتاة في العالم .

راحت سيارات الشرطة لثلاث نهب الطريق إلى
 الإسكندرية ..

وكان العقيد « محمد » قد استصدر إدا بتفتيش منزل
 « خميس » ثابية ، ثم عن طريق « خميس » واعترافه
 بالسرفه ، استصدر أمراً آخر بتأخير سفر العبارة
 المصرية « كليوباترا » المسافرة إلى « نابولي » لمدة



وعندما رفعوا ذلك المعبود بعد أن سرعوا اعرض الخارص له وحده نتج بفرعون

ساعتين ، وتفتيش أحد الركاب الإيطاليين ..
قاربت الساعة الحادية عشرة مساء ، عندما أصبحت
سيارات الشرطة الثلاث على مشارف الإسكندرية ،
وبنفس السرعة اتجهت إلى رصيف الميناء .
وكان موعد إقلاع الباخرة قد مر منذ ساعة ، وبقيت
نصف ساعة لإقلاع العبارة بعد انتظارها ساعتين لأوامر
الداخلية ..

أبرز العقيد « محمد » إذن تفتيش السائح الإيطالي
« الفونسو بترو » لرجال الأمن على العبارة ..
طرق العقيد « محمد » غرفة « الفونسو » ففتح
الباب شاب أشقر طويل القامة يرتدى « شورت
قصير » وفانلة دون أكمام ، وقد رسم فوق ذراعيه وشم
يمثل سفينة شراعية ، وبدت الدهشة في عينيه ، وهو
يستمع لكلمات العقيد « محمد » بالإجلزية ، وهو
يخبره بأن هناك أمرا بتفتيش غرفته ومتعلقاته ، ثم أبرز
له إذن التفتيش ..

راح رجال الشرطة يفتشون كل ركن في الغرفة
« والفونسو » يهدد بأنه سيشكوهم للحكومة



وفي عصر اليوم التالي
التف المخبرون الأربعة
« خالد » و « طارق »
و « قفل » و « مشيرة »
ومعهم كلبهم « فهد »
حول العقيد « محمد »
وشاركهم جلستهم أيضاً
الدكتور « مصطفى » في

حديقة الفيلا : وقد انكسرت حدة الشمس ، وبدأ الجو
لطيفاً .

وكان العقيد « محمد » قد أخبر المعامرين في الصباح
بنا القبض على « خميس » - وشهرته « خميس
القرش » - واعترافه بتدبير السرفة مع شريكه
الإيطالي الفونسو » وأنه سيوردهم في عصر نفس
اليوم .

قدمت « قفل » للجمع شراب السمون المثلج ،

الإيطالية . ولكن لم يكن لكلامه أي صدى .. وقام
رجال الشرطة بعملهم وقلبوا الغرفة رأساً على عقب
ولكن التفتيش لم يسفر عن شيء ..
وفجأة قال العقيد « محمد » موحهاً حديثه
« لأفونسو » هل تصطحب معك سيارة ؟ .

وهنا ظهر التردد في عني « الفونسو » وراح يهدى
بكلمات غير مفهومة بالإيطالية ، فأصدر العقيد
« محمد » وأمره لرحاله سفيش سيارة الإيطالي ..
وعلى ظهر الناحية أحد رجال الأمن يبحثون داخل
السيارة . في الأماكن التي تسع لأن يخشى بها القناع .
وأ أسفل المصعد الخلفي للسيارة لاحظ رجال الشرطة تنوءاً
بسيطاً . وعندما رفعوا ذلك المصعد بعد أن انتزعوا
الفرش الخارجي له ، وجدوا التاج الفرعوني الذهبي .

وبعد أن انتهوا منه ، التفت « طارق » إلى العقيد « محمد » وقال له : إننا لم نعرف حتى الآن كيف عرفتم أن « خميس » هو شريك الإيطالي ، وكيف خرج التاج من المعرض برغم كل احتياطات الأمن ؟ ..

نظر العقيد « محمد » إلى « فلفل » ، وقال : ألم تخبركم « فلفل » ؟ ..

ابتسمت « فلفل » ونظر إليها « طارق » و « خالد » و « مشيرة » وقال « خالد » : إنها لم تخبرنا بشيء ، وقالت إننا سنعرف كل شيء عند مجيئك .

قال العقيد « محمد » لـ « فلفل » : لماذا لا تخبرتنا من البداية يا « فلفل » كيف توصلت إلى حل جزئيات لغز هذه السرقة الغامضة . وكما تعودتم أن تتعاونوا معا في حل الألغاز ؟ !

علا صوت « خالد » و « طارق » و « مشيرة » يطلبون من « فلفل » ذلك ، حتى « فهد » جالس تحت قدميها ، وانتصبت أذناه وكأنه سيستمع إليها هو أيضا ، وقال والدها مشجعا : هيا يا « فلفل » - مازالت أشياء

كثيرة غامضة بالنسبة إلى أنا شخصا .

ابتسمت « فلفل » ، ونظرت تجاه والدها ، وقالت : حاضر يا والدي .

وصحت لحظة ، وقالت : إن الفضل في البداية يعود إلى « مشيرة » أو بمعنى أدق إلى حقيبتها ؛ فهي التي فسرت لي سر خروج التاج من المعرض .

« طارق » : هل أخبرتك الحقيقة بذلك ؟ يالها من ثرثرة لا تكتم سرا ..

ابتسم الجميع ، ولم تعلق « فلفل » واستمرت تقول : كأن الحل تحت أيدينا منذ اللحظة الأولى دون أن ندري ، وأخذنا نجرى وراء بعض الآثار الزائفة التي نركها اللص الذكي خلفه ؛ كي يشتت تفكيرنا عن حقيقة حدوث السرقة ، وكيفية خروج التاج الفرعوني من المعرض تحت سمع وبصر الجميع .

سأل « خالد » : كيف ذلك يا « فلفل » .. وما هي هذه الآثار الزائفة التي وضعها اللص ؟

قالت « فلفل » : عندما دخلت القاعة التي حدثت بها السرقة ، لفت انتباهي الحبل المدلى من السقف ،

وساءلت وفيه ، واحد نفس معه . بعد أن
ارتكبت السرقة . وطبقت مصفحة بوحود حطاً ما يجعل
وحد الحبل هذه الطريقة غير منطقي . وفيها بعد أدركت
سبب ذلك الإحساس .

ثم أخرجت من حبي سطلوها صوره فوتوغرافية
صغيرة ، أعطيتها لأولاد حبيب « حاند » و « طارق »
و « مشيرة » وهي تقول :

لو لاحظت هذه الصورة التي أنصبت لحبل المدلى
من السفف ، نوحدهم أن الخطاف مسبك في هواية
السفف الخسبه من سفلى ، وهو شيء غريب وغير
منطقي . لأن وحد الحبل يفرض أن النفس جاء من
السطح ، ثم سبب الخطاف في هواية ، وهذا عن طريق
الحبل لأسفل وعلى ذلك . فلهي الخطاف
مسبكاً في شيء هو به . وليس سببها لا سبحانه ذلك
على اللص .

وطبعت « . . . » من قبل الحبل كان لتنعيمه ،
ولكى نفس رحى لسرقة أن اللص جاء من الخارج ،
وهبط عن طريق الحبل .

« خالد » : وهذا معناه أن اللص جاء من داخل
المعرض نفسه .

« قلل » : بالضبط هذه هي الحقيقة التي أراد اللص
ألا نصل إليها فقد دخل اللص القاعة بواسطة
مفتاح مقلد ، وألقى بالخطاف لأعلى ليشتبك بأسفل
الهواية ، ولم ينتبه لهذه النقطة . ولولا هذه الغلطة
الصغيرة لما استطاع أحد أن يعرف سر هذه السرقة
الغامضة . وما يؤكد هذه النظرية انقطاع النور الذي
حدث ليلة السرقة . لأن سكنة الكهرباء موجودة
داخل المعرض ذاته ، ولا يستطيع الوصول إليها
إلا أحد الحارسين .

اعترضت « مشيرة » قائلة : ولماذا لا يكون
الحارسان شريكين ؟

ابتسمت « قلل » وقالت : لقد فكرت في هذا
الاحتمال ، وكنت أفتح به لولا انقطاع النور .

قال « خالد » و « طارق » في نفس واحد : كيف ؟
وبنينا نظر إليها والدها مشجعاً كان « فهد » يزوم في
فلق كأنه ينتظر أن يعرف السبب ؛ لكن ذلك لم يعجب

الدكتور « مصطفى » فوجه إليه نظرات حادة جعلته يكتمش تحت قدمي « فنفل » ، ويكف عن الحركة والمهمة .

« فنفل » : لو أمرصنا أن الحارسين مشتركان في السرقة ، فمادام لم يقطع الورق ؟ فمن لطبيعي أن أحد لا يراها بداخل المعرض ، وعلى ذلك فلا داعي لفصل التيار الكهربائي .

أما إذا كن اللص هو أحدهما فقد كان لزاماً عليه أن يفصل التيار لكهربائي ، كي لا يراه زميله وهو يقوم بالسرقة .

قاطعها « خالد » وكيف عرفت أن « خميس » هو اللص ، وليس زميله « مرزوق » ؟

« فلعل » : أثناء التحقيق مع « خميس » رأيت يجفف عرقه بمنديل منسج يقع الدهان بنية اللون ، واندبهشت صبغاً لأنه يجفف عرقه بهذا المنديل المتسج ، ولم أعط للأمر أهمية أكثر من ذلك ، وفيما بعد ، وعندما شاء الحظ أن تنسى « مشيرة » حقيبتها ، لاحظت وجود بقع دهان لنفس اللون على الحقيبة .

ونظرت للجميع ، وهي تكمل : وهنا بدأ عقلي ينشط وتساءلت .. هل هناك رابطة بين الاثنين ؟ .

خالد : وطبعاً لم تكن « مشيرة » موجودة لنسأليها عن مصدر تلك البقع .

قال « طارق » : ولا عن كيفية حصولها على الحقيبة . خالد : ولذلك أسرعنا للمعرض ثانية .

هتفت « فلعل » بالضبط . هذا ما حدث . كان يجب أن أتحرك بسرعة ، ولذلك أسرعنا إلى المعرض بحثاً عن إجابة للسؤالين السابقين . وكما أخبرناكم من قبل ، فقد اتجهت للقاعة التي اخفيت « مشيرة » بداخلها ، وبحثت عن فتحة بها تؤدي إلى غرفة الأمانات ، وفعلاً وجدت تلك الفتحة خلف تمثال كبر « لفينوس » وهي تتسع لممرور « مشيرة » ، فمررت منها إلى قاعة مظلمة تستخدم كمخزن ، وفي نهايتها باب غير مستعمل لغرفة الأمانات . وبذلك حصلت عن إجابة السؤال الثاني ، وهو كيف حصلت « مشيرة » على حقيبتها ؟ . فلا شك أن « مشيرة » لاحظت تلك الفتحة ، وغافلتنا ودخلت منها إلى الغرفة المعلقة ، ومنها

إلى غرفة الأمانات . أليس كذلك يا مشيرة ؟ .

هزت مشيرة رأسها ، وهي تبتسم .

كملت « فلفل » : وعند خروجي لامست أصابعي الحائط داخل العرفة المعلقة . وكان الحائط به دهان لم يجف بسبب بُعد الغرفة عن مصادر الهواء .

« خالد » : وهكذا استتحت أن « خميس » كان بداخل تلك العرفة . وأن يديه لا بد أنهما تسحنا من الحائط المظلي . فمسحها في مندبه فامتلاً بالبقع .

« فلفل » : هذا هو ما حدث فعلاً . أما باقى التفاصيل فقد كان أمرها سهلاً . يأتى « الفونسو »

شريك « خميس » ويرك حقيبة قبل السرقة بيوم أو يومين فى الأمانات . ويداخلها حمل وخطاف وآلة لكسر الزجاج . وفى ليلة لسرقه يقوم « خميس » بإطفاء

النور . ويذهب عن طريق لغرفة المظلمة إلى عرفة لأمانات . ويحصل على الحبل والخطاف وآلة لكسر الزجاج . ثم يقوم بالسرفه . ويترك الحبل كما شاهدناه

بالقاء الخطاف لأعلى . كى يستيك فى الهوايه من أسفل . وبعدها يحطم الزجاج . ويحصل على التاج .

ويعود ليضعه داخل الحقيبة ، فى غرفة الأمانات ليأتى شريكه بعد ذلك . ويحصل على الحقيبة من غرفة الأمانات دون أن يشك فيه أحد .

« خالد » : وبذلك فإن الحارس الثانى لم يشاهد « خميس » وهو يسرق أو حتى يشك فيه .

« فلفل » : من المؤكد أنه عندما انقطع التيار عن المعرض . اختبأ فى مكان ما خوقاً . وبذلك لم ير « خميس » ..

قال « طارق » : ولايد أن « خميس » استعمل نفازاً حتى لا يترك بصماته داخل غرفة التاج الفرعونى . ابتسم العقيد « محمد » وقال : هذا هو ما حدث فعلاً . بل إننا عثرنا على هذا القفاز صباح اليوم : بعد أن حصلنا على الحقيبة التى استعملت فى السرقة . ووجدنا القفاز بداخلها وكان ملوثاً بالدهان .

قطب « خالد » حاجبيه . وقال متسائلاً : لكن بقيت نقطة غامضة يا « فلفل » .

« فلفل » : ما هى يا « خالد » ؟

« خالد » : هذه الطرقات التى كانت تحدث كل ليلة

بعد منتصف الليل . ما تفسيرها ؟ وهل لها علاقة
بالسرقة ؟

قلت « فعل » في غموض : بل إنها كانت تمهيداً
للسرقة ..

« خالد » : كيف ذلك يا « فلعل » ؟

وهنا ابتسم العقيد « محمد » وهو ينظر نحو
« فلعل » في حذر وهي تقول : لولا هذه الطرقات لما
استطعنا إثبات الجرم على « خميس » .

نظمت العيون في لحظة لـ « فعل » التي بدا عليها
أنها فقدت حماسها ، فقد نهضت من مكانها وهي تقول :
« عطيني أحسن بالطما » ألا تريدون أن تشربوا شيئاً
آخر ؟

رد « طارق » بعين : ليس هذا وقت الشرب
أو الأكل يا « فعل » أحبرينا أولاً .

ونظمت « مشيرة » إلى « فعل » مستاءة . فقد
كانت منسوفة لسماع بقية تفاصيل المعامرة

استأذنت « فعل » من الجميع ، ودخلت الفيلا
تسعى « فهد » فرحاً بهذا النشاط المفاجئ ، بعد أن ظل

جالساً تحت قدميها وقتاً طويلاً ، وأخذ ينسج بصور
خفيض ، وهو يرمق الدكتور « مصطفى » بظرف
خشية أن يعنفه بسبب نبأه . وظل الجميع في صمت
أن عادت « فلعل » بعد دقائق ، تحمل للحصص كروب
المانجو المثلثة التي السعت لها أذن الجميع ..

وقال « خالد » « لفعل » وسد ذلك
يا « فلعل » ؟

« فلعل » : آه ، لقد كدت أنسى . كنت عطشى
جداً . ثم أسعادت جدتيها . وقالت : في المرة الأولى ،
عندما اصطحنى العقيد « محمد » لنفسه مسكن
« خميس » والبحث عن البديل المتسخ يقع لدهن
كدليل صد « خميس » كان هو قد سقى وتخلص منه
وهكذا طار الدليل الوحيد على حرمته . ثم وقع بصرى
على شيء لم يكن في مكانه الطبيعي . لم أنسه
لحقيقته وقتها - وإنما بعد ذلك - عاب واستنصب
وهي تكمل . كانت الإحابة داء . ثم احتاطت و
بندوها .

قال « طارق » في ضيق : هل هو لغز آخر
يا « فلفل » ؟

« فلفل » : أبداً يا « طارق » . لو تذكرون فقد قال
« مرزوق » إن الدقات تأتي كل ليلة ، قبل حدوث
السرقة بفترة وبانتظام وفي نفس الميعاد . وفيما بعد ،
عندما أدركت أن « خميس » هو اللص . تساءلت
بدهشة ، كيف يمكن أن يكون خميس و « مرزوق » معاً
ثم تحدث الدقات ، وبسمعها الاثنان . فهل كان هناك
شخص ثالث يحدث هذه الدقات أم أنها فعلاً لا تفسير
لها .

وقال « مرزوق » أيضاً إن الدقات ليلة الحادث
كانت أقل انتظاماً وأكثر حدة ، ومنها يمكن أن نستنتج
أنها عبارة عن طرقات « خميس » فوق « الفترينة »
الزجاجية ، عندما أخذ يحطمها ليسرق التاج .

قال « خالد » : وهذا يعني أن « خميس » هو الذي
كان يحدث هذه الدقات من قبل ، كي تبدو الدقات ليلة
قيامه بالسرقة ، وكأنها دقات عادية ؛ مثل التي تحدث كل
يوم .

اعترض « طارق » ، قائلاً : ولكن كيف كان
يستطيع « خميس » أن يحدث هذه الدقات ، وهو بعيد
عن مكانها ؟ ابتسمت « فلفل » ، وقالت : هذا هو
السؤال . وكما أخبرتكم ، فما إن شاهدت ساعة الحائط
وبندولها حتى توصلت للإجابة .

قال « طارق » في استياء : ولكن ما العلاقة
يا « فلفل » ؟

« فلفل » : العلاقة بسيطة جداً . فعندما ذهبت مع
العقيد « محمد » لتفتيش مسكن « خميس » لفت
انتباهي وجود بندول صغير حديث . وكان وجود هذا
البندول الثمين في صالة مسكن « خميس » المتواضع غير
منطقي ، لأن « خميس » كما تدل الظواهر - فقير ، أما
البندول الذي يساوي مبلغاً كبيراً ، فبديهى أن مسكن
« خميس » ليس مكانه الطبيعي ، فما تفسير وجوده
عنده ؟

وأشاحت بيديها ، وهي تكمل : وكان عقلي قد أحس
بالتعب والإرهاق وخيبة الأمل ، وعندما لم نثر على
المنديل المتسخ ببقع الدهان ، فلم أنتبه لمغزى وجود

البندول في مسكن « خميس » وعندما عدت للمنزل ،
وشاهدت ساعة الحائط ، ورأيت بندولها الكبير يتأرجح
يميناً ويساراً بصوت منتظم هادئ أدركت أن
قاطعها « خالد » بسرعة : هل تعنين أن ...

قالت « فلفل » : فعلاً . هذا هو ما أقصده ،
فبواسطة البندول كانت تحدث تلك الطرقات التي
احترنا في تفسيرها . فقد كان « خميس » يضع مكبر
صوت صغيراً بجوار البندول في المعرض ليضخم
الصوت ، مما كان يثير رعب الحارس الآخر « مرزوق »
وكان « خميس » يخبئه كل ليلة ، وبعد أن قام بالسرقة
وضعه في الحقيبة مع التاج الفرعوني ، كي لا يعثر عليه
البوليس ، لأنه كان يعلم أن رجال الشرطة سيفتشون
المعرض .

قال « خالد » مندهشاً : هل فكرت في كل هذا
وحدك يا « فلفل » وتوصلت إليه . لماذا لم تشركينا معك
كما تعودنا .
« فلفل » : كان كل شيء يحدث بسرعة ، وأنتم

خرجتم في نزهة ، وكان لابد أن أنصرف وحدي ،
وأستعمل عقلي .

ابتسم والدها ، وهو يقول : هل أدركت الآن قيمة
العقل يا « فلفل » ، وهل علمت أن في بعض المواقف
لا يفيد إلا استعمال العقل ؟ ..

ردت « فلفل » : بالتأكيد يا والدي : لكنني في هذه
اللحظة بدأت أشعر بالملل . لا أحب أن أجلس كثيراً
أو أفكر . أريد أن أجرى هنا وهناك ، وأنقب وأبحث
وأواجه الخطر . لا يمكنني أن أجلس طوال اليوم لأفكر .
ضحك العقيد « محمد » ، وقال : لا يمكن أن تكوني
ملت بهذه السرعة ، إن المغامرة لم تنته إلا أمس فقط
يا « فلفل » .

« فلفل » : من يدري كم سيطول انتظارنا ، حتى
نعثر على لغز جديد ومغامرة جديدة .

الدكتور « مصطفى » : ألا يمكن أن تهدئي قليلاً .
ألا يكفيك أنك استعدت لمصر أثراً من آثار أجدادنا ..

ضحكت « فلفل » وهي تقول : بل لولا نسيان
« مشيرة » لحقيبتها ، لما توصلنا إلى هذا اللغز
العجيب ..





طارق



فلفل



فهد



مشيرة



خالد

لغز دقائق الليل

اكتشفت سرقة تاج فرعونى له قيمة أثرية
كبيرة ، من معرض يضم آثاراً لدول العالم فى
ظروف غامضة ..

وكان المخبرون الأربعة هناك .. فتدخلوا
لحل هذا اللغز بمحاولة العقيد محمد ...
ولكن فلفل توصلت وحدها لحل هذا اللغز
العجيب ..

نرى ماذا حدث ١٥ وما سر دقائق منتصف
الليل ١٩

هذا ما ستعرفه فى هذا اللغز المثير !



دارالمعارف